

## 4- كتاب الصلاة من التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقبل ان نأتي لعند ما وصلنا - 00:00:00

تقدم لنا مسألة ود السلام والانسان يصلي عندما يسلم عليه وهو يصلي وانه يرد ويشير بكفه. نعم خل هذا ابو محمدي نأتي الى صفة رد السلام يقول ابو داود حدثنا الحسين ابن عيسى الخرساني. قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا هشام بن سعد قال - 00:00:20

وحدثنا نافع قال سمعت عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء يصلي فيه. فجاءته الانصار يسلمون جاءته الانصار فسلموا عليه وهو يصلي - 00:01:06

قال فقلت لبلال كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا وبسط جعفر بن عون كفه وجعل بطنه الى الاسفل وظهره الى فوق. نعم يشير - 00:01:28

بكفه اليمنى بطنه الى الاسفل وظهره الى الاعلى. نعم. بسط كفه فهذه صفة رد السلام في الصلاة عندنا مسألة اخرى وهي اه بالنسبة للمسلم عليه هل هو مستحب له ان يرد السلام اشارة او يجب عليه - 00:01:50

قدم ابن حبان رحمه الله قال مباح وبعض اهل العلم لا يرى التسليم على المصلي وهو يصلي نعم وكما ذكرتم ان مما يستدل به في ذلك ان في الصلاة لشغلا. نعم - 00:02:22

قال ابو داود حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا ابن فضيل قال انا الاعمش قال عن ابراهيم قال عن علقمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد - 00:02:43

علينا وهذا كان بارك الله فيكم يعني في اول الاسلام قال فلما رجعنا من عند النجاشي عبد الله بن مسعود ممن هاجر الى الحبشة ثم رجع وشهد بدرا يعني ما رجع - 00:03:06

مع جعفر جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه رجع متأخرا في السنة السابعة. في غزوة خيبر بينما عبدالله بن مسعود رجع قبل ذلك وشهد بدوا قال فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا - 00:03:26

وقال ان في الصلاة لشغلا قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابان وهو ابن يزيد العقار قال حدثنا عاصم نبي النجود عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ايضا رضي الله عنه. وهذه طريق اخرى لحديث عبد الله. قال كنا نسلم في الصلاة ونأمر - 00:03:45

بحاجتنا هذا قبل ان ينهاه عن ذلك قبل ان ينزل قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين. قال كنا نسلم في صلاة ونأمر بحاجتنا فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام - 00:04:11

فاخذني ما قدما وما حدثا فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء اي ينسخ مما شرعه من قبل ما يشاء جل وعلا ما ننسخ من اية او ننسيتها نأتي بخير منها او مثلها - 00:04:36

وان الله تعالى قد احدث الا تكلموا في الصلاة قال فرد علي السلام. رد السلام هنا طبعا بعد التسليم وهنا قوله عليه الصلاة والسلام وان الله تعالى قد احدث الا تكلموا في الصلاة يفيد ان رد السلام نطقا - 00:05:02

وقولا انه ممنوع. وانما اشارة هذا الذي جاء في حديث ابن عمر كما تقدم. انما يرد اشارة. لكن بقي هل هذا الامر الاول عدم يعني

التسليم على الانسان وهو يصلي؟ او - [00:05:22](#)

انه اه هذا امر مشروع وبالنسبة المسلم عليه هل في رده للسلام يكون هذا سنة في حقه او اكثر من السنة. هذه المسألة تحتاج الى مراجعة. قال في المغني واذا سلم عليه وهو في الصلاة فانه - [00:05:49](#)

ودوا السلام بالاشارة. قالوا وهذا قول مالك والشافعي واسحاق وابي ثوب. وان رد عليه بعد فراغه من الصلاة فحسن روى هذا او روي هذا عن ابي ذر وعطاء والنخعي وداوود - [00:06:14](#)

نعم فهنا ابن قدامة ذكر ان المصلي المسلم عليه هو بالخيام بين ان يرد اشارة وبين ان يرد اذا انتهى من السلام نطقا وبلسانه. ولكن هذا اذا كان المسلم ماذا - [00:06:34](#)

نعم سيبقى نعم لا زال باقيا وانتم تعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سلم عليه ولم يكن على طهارة ضرب تيمم من اجل رد السلام ولم يدع السلام صلى الله عليه وسلم - [00:06:56](#)

فلا شك انه رد السلام متأكد لكن هل كما تقدم يستدل بقوله عليه الصلاة والسلام ان في الصلاة اولا نعم او ان هذا بارك الله فيكم يكون يعني شغلا هذا فيما يتعلق بالرد باللسان. بخلاف الاشارة - [00:07:20](#)

فان يعني الاشارة ليست مثل يعني الرد لسانه يشير وهو مستمر في صلاته. نعم. فلعل المسألة تبحث اكثر من ذلك ولعل ابو ناصر ان شاء الله يراجع المسألة اكثر نعم نأتي الى عند ما وقفنا لعل الاستاذ حازم ينتبه - [00:07:46](#)

قال باب كراهية او كراهة تشبيك الاصابع. وفوقعتها والتخصر والاعتماد على اليد الا لحاجة. هذه اربعة مسائل بوب عليها المصنف. اولا كراهية تشبيك الاصابع سانيا فوقعتها. وهذا اكثر من التشبيك انت قد تشبك ولا ماذا؟ ولا تفوكع. نعم - [00:08:14](#)

المسألة الثالثة التخصب في الصلاة بارك الله فيك قال مسلا الرابعة الاعتماد على اليد في اثناء الجلوس في الصلاة الا لحاجة. هذي اربعة مسائل نأتي الى تشبيك الاصابع تشبيك الاصابع له ثلاث حالات - [00:08:47](#)

من حيث الوقت له ثلاث حالات حالات من حيث الوقت الوقت الاول وانت خارج الى اين؟ الى الصلاة هذا الوقت الاول. الثاني وانت في الصلاة الثالث بعد الانتهاء من الصلاة - [00:09:07](#)

نعم ما في حالة رابعة نأتي للحالة الاخيرة. الحالة الاخيرة وهي انك تشبك بعد الانتهاء من الصلاة هذا لا بأس به وقد بوب الامام البخاري قال باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره. بوب في صحيحه. ثم قال - [00:09:27](#)

حامد بن عمر قال عن بشر قال نعم قال حدثنا عاصم قال حدثنا واقد قال عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمرو شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه - [00:09:49](#)

وقال عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت هذا الحديث من ابي فلما احفظه اي عاصم بن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب فلم احفظه فقومه لي واقد عن ابيه - [00:10:13](#)

قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبدالله بن عمر يا عبدالله بن عمرو كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا - [00:10:34](#)

يعني وشبك والله اعلم بين اصابعه كما تقدم ثم قال حدثنا خلاد ابن يحيى قال حدثنا سفيان عن ابي بردة بن عبدالله بن ابي بردة بن ابي موسى عن جده عن ابي موسى الاشعري رضي - [00:10:49](#)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وشبك اصابعه نعم حديث ابي موسى ليس في المسجد مطلقا نعم. ولذا يقول ابن حجر يقول هذا يدل على ان حديث ابي موسى التشبيك بين الاصابع مطلقا جائز - [00:11:04](#)

والاحاديث الاخرى حديث ذو اليمين كما سوف يأتي يدل على جواز التشبيك بالمسجد ولكن اجيب عن هذا ان هنا ليس المقصود ذات التشبيك وانما المقصود امر اخر وهو تشبيه المسلم للمسلم - [00:11:30](#)

انه كالبنيان وانما الممنوع لعل الدكتور حسن ينتبه هل ممنوع التشبيك عبثا بدون يعني مقصود فائدة ومصلحة فهذا نعم نعم فهذا هو الكلام عليه. واما اذا لم يكن الامر كذلك يعني اذا كان هناك مقصد - [00:11:48](#)

فكما بين عليه الصلاة والسلام عندما ضرب للمسلم امثلا وهو انهم كالبنيان وشبك بين اصابعه عليه الصلاة والسلام. ثم ذكر حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة قد يكون فيه دليل - [00:12:10](#)

على جواز التشبيك بعد ان صلى عليه الصلاة والسلام احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين سماه ابو هويرة ولكن نسيت انا. قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم بدل ان يصلي عرضه عليه الصلاة والسلام نسي فصلى ركعتين ثم سلم - [00:12:29](#)

فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى فهذا نعم قد يستدل به ولكن هذا بعد ماذا؟ بعد الانتهاء من الصلاة فبعد الانتهاء من الصلاة التشبيك - [00:12:52](#)

جائز بعد الانتهاء من الصلاة التشبيك جائز لان ايضا يعني ايضا النهي عن التشبيك المقيد به قال فان احكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد او يعني ما حتى يخرج من طبعها هذا اللفظ كما سوف يأتي آآ فيه ضعف - [00:13:19](#)

ولكن حديث كعب بن عجرة اقوى منه قال طبعنا نعيد حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان - [00:13:45](#)

فان احكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه رواه احمد طبعها هذا لا يصح قال ابن حجر في اسناده ضعيف ومجهول حديث كعب بن عجرة قال وعن كعب بن عجرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:13:59](#)

اذا توضأ احكم ثم خرج عامدا الى الصلاة فلا يشبكن بين يديه فانه في صلاته انت ما دمت تنتظر الصلاة فانك ماذا؟ في صلاتي قال رواه احمد وابو داود والترمذي - [00:14:19](#)

وحديث كعب بن عجرة في الحقيقة ان اسناده قوي. حديث كعب بن عجرة اسناده قوي حديث كعب بن عجرة اسناده قوي نأتي الى اسانيده هنا قد خرج شعيب لونه رحمه الله ومن معه - [00:14:40](#)

قال رواه قروان ابن تمام الاسدي عند احمد وسفيان الثوري عند عبد الرزاق والداقمي والطحاوي في في مشكل في شرح مشكل ابو خالد الاحمر عند ابن خزيمة وخالد الحارث عند الطبراني وعبد الملك ابن جريج عند احمد والليث ابن سعد عند الترمذي ومحمد ابن اسحاق عند الطحاوي وابن - [00:15:14](#)

اين عند الطبراني؟ سمانيتهم عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبوري عن كعب بن عجرة وهذا منقطع هذا منقطع لفظه اذا توضأت فاحسنت وضوءك ثم عمدت الى المسجد فانت في صلاتي - [00:15:37](#)

فلا تشبكن او فلا تشبك بين اصابعك قال اختلفوا في اسناده رواه بعضهم عن سعيد عن كعب كما تقدم. ورواه الليث وابن جبير ومن معهم عن ابن عجلان عن سعيد عن بعض بني كعب - [00:15:57](#)

وعند بعضهم عن رجل عن كعب ورواه شريك عن ابن عجلان عن سعيد عن كعب وهذا كما تقدم منقطع ورواه داود ابن قيس عن سعد ابن اسحاق ابن فلان ابن كعب عن ابي ثمامة الحنات عن كعب بن عجرة وابو ثمامة هذا فيه جهالة - [00:16:22](#)

فهذه الاسانيد لا تصح ولكن بارك الله فيكم جاءنا من يعني طريق اخرى وهي طريق عبيد الله كان من طبيقيين عن عبيد الله بن عمرو طلع هنا طلعه عند بن باجة شف كم رقمه. ايه - [00:16:45](#)

بارك الله فيك هذا هو في التخيبيث. يقول والرواه نعم بالطحاوي وابن حبان عن عبيد الله بن عمرو بطي عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم وهو ابن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب ابن - [00:18:04](#)

عجرة وهذا اسناد قوي وهذا اسناد قوي نعم ويؤيد ذلك يؤيد ما جاء في حديث كعب ابن عجرة انه لا شك ان الانسان يشبك بين اصابعه في ذات الصلاة - [00:18:34](#)

هذا ممنوع ولا غير ممنوع؟ ممنوع. لان هذا خلاف السنة هذا ممنوع يعني انت اذا كنت قائما تضع كفك اليمين على كفك اليسار والرزق والساعد. ولا تضعها على ساعدك نعم - [00:18:57](#)

واذا كنت راكعا تضع يديك على ركبتيك كالبابض نعم فكون الانسان بيشبك لا شك ان هذا خلاف السنة وعبث فهذا ممنوع والاصل في

الحركة في الصلاة بدون حاجة ممنوعة فاذا كان في الصلاة ممنوع - [00:19:13](#)

وبعد الصلاة هذا جائز لانها قد انتهت من الصلاة وحديث كعب ابن عجرة مقيد بذلك بقي الحالة الاولى وهي وانت خارج الى او انتم في انتظار الصلاة اذا كنت انت اخوي الى الصلاة وفي انتظارها فانك في ماذا؟ في صلاتي. واذا كنت في صلاة فهذا ممنوع انك -

[00:19:38](#)

تشبك بين اصابعك فالاقرب والله اعلم ان الانسان لا يشبك بين اصابعه وهو خارج الى الصلاة او وهو في انتظار الصلاة. نعم. هذا ما

يتعلق بالمسألة الاولى وهي مسألة تشبيك - [00:20:02](#)

مساكم الله بالخير لا هو اذا كان هناك يعني داعي الامام خطب وضرب مثل لا يشد هو في صلاته تقدم كونه يوم الجمعة ينتظر

الصلاة قال رواه احمد وابو داود والترمذي قال وقد ثبت في خبر ذي اليمين انه صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

شبك اصابعه في المسجد وتقدم خبر ذو اليمين حديث ابي هريرة في الصحيحين وذلك يفيد عدم التحريم ولا يمنع الكراهية. هذا

نعم يستدل به ولكن هذا بعد انتهاء ماذا؟ بعد الانتهاء من الصلاة - [00:20:52](#)

وحديث كعب بن عجرة مقيد بالصلاة قال ولا يمنع الكراهة ما يمنع القول بان هذا مكروه لكونه لكونه فعله نادرا نعم يعني عندما

شبكنا فعل ذلك نادرا لكن احسن من هذا يقال انتهت الصلاة. هو عندما سلم عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي يعني - [00:21:12](#)

سلم معتقدا انتهاء الصلاة قال وعن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد شبك اصابعه في الصلاة ففرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه وهذا طبعاً لا يصح. هذا لا يصح وانما اللفظ المتقدم هو اقوى فلا يشبك بين يديه - [00:21:39](#)

قال وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفقع اصابعك في الصلاة او هما ابن ماجة وهذا لا يصح هذه المسألة

الثانية وهي تفقيع الاصابع طقطة الاصابع. نعم هذا - [00:22:03](#)

جاء في حديث علي النهي عن ذلك وحديث علي لا يصح لان ام غويت ابي اسحاق السبيعي عن الحارث بن عبد الله الاعور عن علي

والحارث لا يحتج به وفي سماع ابو اسحاق منه فيه كلام - [00:22:27](#)

سمع بعض الشيء وبعض الكتاب نعم ولكن وان كان الخبر لا يصح لكن التفقيع في الصلاة ممنوع ولا غير ممنوع؟ ممنوع لان هذا عبث

وان وانت في صلاة انت تصلي نعم في صلاة حقيقية تصلي فهذا عبث انت تمنع منه - [00:22:42](#)

قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخصر في الصلاة. الخصر هو ان تضع يدك على خاصرتك

وانت تصلي واذا وضع كلا اليدين كلا اليدين يكون هذا اشبه بماذا بالتصليب. يكون هذا اشبه - [00:23:07](#)

التصليب بالتصليب فهذا ممنوع منه الا اللهم انسان يعني يشتكي يشتكي خاصرة او هناك امر احتاج اليه. نعم. والا هذا نهى عن

الخصم في الصلاة سواء يد واحدة او كلتا اليدين - [00:23:32](#)

رواه الجماعة الا ابن ماجة. فالحديث خرج البخاري ومسلم واصحاب السنن واحمد الا ابن باز اصحاب السنن قال وعن ابن عمر رضي

الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:49](#)

ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه. والله اعلم انت جالس في الصلاة ومعتمد على يديك فهذا نعم هذا تشبه نعم

بالكلب بالحيوان وحديث ابن عمر اسناده قوي ورجاله ثقات - [00:24:08](#)

قال وفي لفظ لابي داود نهى ان يصلي الرجل وهو معتمد على يديه. يعني وهو جالس كما في الرواية السابقة نعم فهذا هذه المسألة

وهي المسألة الرابعة انها نعم ان هذا ممنوع - [00:24:33](#)

ان هذا نعم ممنوع نهى ان يصلي الرجل ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده قالوا عن ام قيس بنت محسن رضي الله

عنها. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل - [00:24:55](#)

اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه وهذا طبعاً اسناده قوي. هذا اسناده قوي عليكم السلام نعم. قال حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن

الوابصي. قال حدثنا ابي قال عن شيبان عن حصين بن عبد الرحمن عن - [00:25:15](#)

قال ابن يساف قال قدمت الرقة. فقال لي بعض اصحابي هل لك في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت غنيمة.

فدفعنا الى وابسة. وابسة بن معبد رضي الله عنه. قلت لصاحبه نبأ - [00:25:54](#)

انظروا الى دله دله وسمته طريقته فاذا عليه قلنسوة لاطئة ذات اذنين وبرنس وبورنس خزن اخضر. مسل البرنس مثل لباس المغاربة يعني سوق يلبس على الخلف الظهر وغطاء الرأس منه - [00:26:14](#)

واذا هو معتمد على عصا في صلاته. فقلنا بعد ان سلمنا فقال حدثتني ام قيس بنت محصن ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه - [00:26:37](#)

هذا طبعا فيه يا عبد الرحمن الواصي فيه جهالة ولكن الحديث قد جاء من طرق فاخرجه الحاكم عنه البيهقي من طريق شيبان ابن عبد الرحمن عن حصين بن عبدالرحمن السلمي عن هلال بن يساف - [00:26:58](#)

عن اه وابسة عن ام قيس بنت محصن وهذا الرجال سقات واسناده قوي ولكن فيه غرابة يعني كون هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ عمودا يعتمد عليه في صلاته - [00:27:18](#)

يعني ولم ينقل ولم ينقل هذا باسناد بين الصحة ولم ينقل هذا احد ممن يعني كان ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم كزوجاته رضي الله تعالى عنهن او انس بن مالك نعم خادم - [00:27:42](#)

عليه الصلاة والسلام فيه بعض الغرابة والا فان اسناده عند الحاكم والبيهقي قوي المهم الاعتماد على عمود في الصلاة هذا اذا كان الانسان محتاجا فلا بأس بذلك وقد سبت في الموطأ عن السائب ابن يزيد قال امر عمر - [00:28:00](#)

ابي ابن كعب وتميما الداوي رضي الله عنهما ان يقوم للناس في رمضان باحدى عشر ركعة. فكان القارئ يقرأ بالمئين بالصلاة حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام. وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر - [00:28:24](#)

وهذا صحيح فالاعتماد على العصا في الصلاة اذا كان الانسان محتاجا فلا بأس بذلك. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاكم الله خير امين. نعم. الله يحفظك - [00:28:47](#)

والله اذا كان هناك منبر فلا يعتمد يكون اعتماده على المنبر لانها جاء عندما صنع له عليه الصلاة والسلام منبرا ترك العصا عندما صنع له منبر ترك العصا نعم - [00:29:07](#)